

العجاب في بيان الأسباب

فلان .

162 - زاد الفاكهي و يقوم من كل قبيلة شاعرهم و خطيبهم فيقول فينا فلان و فينا فلان و لنا يوم كذا و دفعنا بني فلان يوم كذا ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر ثم يقول من يفاخرنا فليأت بمثل فخرنا فمن كان يريد المفاخرة من القبائل قام فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوئ فكان ذلك من شأنهم حتى جاء □ بالإسلام وأنزل على نبيه في كتابه فإذا قضيت مناسككم فاذكروا □ بذكركم آباءكم يعني دعوا هذه المفاخرة واذكروا □ .

وأخرج الطبري والفاكهي أيضا من طريق سفيان عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل كان أهل الجاهلية يذكرون فعال آبائهم في الناس فمن الناس من يقول آتنا غنما هب لنا إبلا فنزلت فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق . وقال الطبري أيضا حدثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش قال كان